فيقال له شغلت نفسك عنا شغلناك عن عبادتنا ركعتان في
جوف الليل اثقل عليك من جبل احد فاعضاؤ يبست عن الطاعة
لا تصلح الا للقطع فان الشجرة اذا يبست لا تصلح الا للنار ومن احب
الدنيا بقلبه كبناء حسن تبنى فوقه مرحاض فرشح عليه فلا يزال
كذلك حتى ينقى يرى ظاهره كباطنه ومنهم من ينقيه فلا يزال قلبه
ابيض وننقينه بالتوبة والندم والاذكار والاستغفار كذلك انت
في حضرة الله تعالى ملوث بمعصيتك تاكل الحرام وتنظر الى المحرم
فمن يفعل المخالفات والشهوات يظلم قلبه فان لم يتب في وقت
الصحة فربما ابتلاك الله بالامراض والمحن حتى تخرج نقيا من الذنوب
كالثوب اذا غسل فاصقل مراة قلبك بالخلوة والذكر حتى تلقى الله
تعالى وليكن ذكرا واحدا فتنبع لك الانوار ولا تكن كمن يريد ان يحفر وليكن
بيرا فيحفر ذراعا هنا وذراعا هنا فلا ينبع لك ماء ابدا بل احفر
في مكان واحد فينبع لك الما يا عبد الله دينك هو راس مالك

فان ضيعته

فان ضيعته ضيعت راس مالك فاشغل لسانك بذكره وقلبك بمحبته
وجوارحك بخدمته واحرث في وجودك بالمخاوف حتى يجي البذر
فينبت ومن عمل في قلبه كما يعمل الفلاح في ارضه مثال ذلك رجلين انار قلبه
اشترا ارضا فبا سار احدا فاخذها الواحد فنقاها من الشوك
والحشيش واجرى لها الما وبذرها فنبتت وجنا منها وانتفع
بها فهكذا المؤمن نشا في الطاعة فقد اشرقت انوار قلبه واما الاخر
فانه اهملها حتى نبتت فيها الشوك والحشيش وبقيت ماوى
للافاعي والحيات فهذا قد اظلم قلبه بالمعاصي اذا حضر المجلس
وخرج الى المخالفات والغفلات فاياك ان تقول ماذا يفيد
حضوري بل احضر يكون بك مرض اربعين سنة افتريد ان
يزول في ساعة او في يوم واحد فمثالك كرجل رمي في موضع اربعين
سنة افتريد ان يزول في ساعة فمن يعمل المعاصي وينقلب في الحرام
لو انغمس في سبعة ابحر لم تطهره حتى يعقد مع الله عقد التوبة للطاهر

Copyright © King Saud University